

01) التعليق على التعليق المختصر على القصيدة النونية للشيخ

الفوزان تعليق الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس العاشر من مجالس القراءة والتعليق على تعليقات الشيخ صالح الفوزان الفوزان حفظه الله على نونية ابن القيم رحمه الله الشافي الكافية - [00:00:01](#) في بيان عقيدة اهل السنة والجماعة كنا قد وقفنا على قوله رحمه الله ومشية الرحمن لازمة له وكذلك قدرة ربنا الرحمن. نعم احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد - [00:00:20](#) قال المصنف رحمه الله ومشية الرحمن لازمة له وكذلك قدرة ربنا الرحمن هذا وقد فطر الله عباده ان المهيمن دائم الاحسان اولست تسمع قول كل موحد؟ يا دائم المعروف والسلطان - [00:00:43](#) بهذه الابيات ذكر المصنف رحمه الله ان من عقائد اهل السنة ان الله تبارك وتعالى له مشية وهذه المشية من صفات الذاتية كذلك الله تبارك وتعالى ذو قدرة وربنا تبارك وتعالى القدير - [00:01:03](#) ومن صفاته القدرة فهذه القدرة ايضا من صفات ذاته تبارك وتعالى والله جل وعلا فطر العباد على انهم يعلمون ان الله سبحانه المهيمن المسيطر على الخلائق المدير لشؤونهم هو دائم الاحسان - [00:01:21](#) ثم قال اولست تسمع قول كل موحد يا دائم المعروف والسلطان الموحدين دائما اذا دعوا الله عز وجل يقولون يا دائم المعروف والسلطان وهذا فيه دلالة على جواز دعاء الله عز وجل - [00:01:44](#) بافعاله المختصة وبصفاته المختصة نعم احسن الله اليكم قال الشارح حفظه الله اي ان الله فطر العباد حتى العوام ان يقولوا في دعائهم يا دائم الاحسان يعني انه جل وعلا لا يزال متصفا بالاحسان ازلا وابدا - [00:02:01](#) كذلك صفاته سبحانه وتعالى كلها دائمة. الله جل وعلا هو الاول والآخر هو لاجلي الابدی تبارك وتعالى ليس كمثله شيء وهل تعلم له سميا؟ وهو سبحانه لم يكن له كفوا احد - [00:02:21](#) ولذلك فهو سبحانه وتعالى الغني بذاته وصفاته عن الخلائق والموجودات نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله وقديم الاحسان الكثير ودائم وجود العظيم وصاحب الغفران من غير انكار عليهم فطرة فطروا عليها لا توصي اثناء لا توصي ثاني - [00:02:37](#) نعم. قال الشارح حفظه الله يقولون هذا من غير انكار عليه من اهل العلم. ولو كانوا اخطأوا لرد عليهم اهل العلم. ولما اقروهم على هذا فدل على ان هذا حق والسبب انهم فطروا فطروا على هذا ما علموه ما علموا اياه ولا درسوه - [00:03:04](#) وانما هو فطرة فطرهم الله تعالى عليها. يعني هذه من الامور التي يجد الانسان فيها اذعان لله تبارك وتعالى فالعبد ولو لم يكن متدينا يدرك انه لا يغفر الذنب الا الله جل وعلا - [00:03:24](#) وان احسانه سبحانه وتعالى قديم وان احسانه عز وجل دائم ومن احسانه على الخلائق قبول توبتهم مع وجود الشرك منهم يطعمهم ويسقيهم ويبقيهم هذا كله دليل على عظمة جوده سبحانه وتعالى ومغفرته - [00:03:40](#) والله تبارك وتعالى فطر الناس على العلم بكرم الله سبحانه وتعالى ورحمته ومغفرته. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله اوليس فعل الرب تابع وصفه وكماله اذناك ذو حدثان قال الشارح حفظه الله وما دام وصفه قديما ولا يزال. فكذلك افعاله قديمة ولا تزال تجدد.

ليس لها - 00:04:00

احد بدأت منه فما دام ان وصفه ليس له بداية فذلك افعاله جل وعلا ليس لها بداية. ولكن هذا بالنسبة للجنس اما الافراد فانها

تتجدد. هذه عقيدة اهل السنة والجماعة ان الله تبارك وتعالى هو الخالق قبل وجود الخلق - 00:04:28

وهو الرزاق قبل ان يوجد من يرزقه وهو المالك قبل وجود المملكة وهو سبحانه وتعالى الكريم قبل وجود كرمه على عباده. وهو

الغفور قبل وجود مغفرتي على عباده والمقصود ان الله بايجاده الخلائق - 00:04:48

لم يكتسب وصفا لم يكن متصفا بها فאלله سبحانه وتعالى متصف بصفات الجمال والكمال والجلال على وجه الازل والدوام تبارك اسمه وتعالى جد اما من زعم ان افعال الله تبارك وتعالى وجدت في وقت معين فيلزم من ذلك انها لم تكن قبل ذلك وانها مخلوقة -

00:05:07

فهذه من اقاويل اهل الحجتان وقال اذاك ذو حدثان طبعاً لا يقول اهل السنة بحدوث الخلق في افعال الرب ولا في صفات الرب

وانما يقول هذا من يقوله من اهل الضلالة والبدعة حيث يزعمون ان الله لم يكن قادرا ثم قدر - 00:05:33

لم يكن خالقا ثم خلق وهكذا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وكمال سبب الفعال وخلق افعالهم سبب الكمال الثاني قال الشاري

حفظه الله الله جل وعلا له الكمال المطلق - 00:05:56

وهذا يقتضي انه لا حد لافعاله سبحانه. ولا بداية لها ولا نهاية. هذا يقتضيه كمال الرب لاننا لو قلنا ان افعاله لها بداية للزم ان يكون في

وقت فاقدا للكمال. لان عدم الفعل نقص. وان كان الفعل - 00:06:15

الكمال وكمال الله ليس له بداية فذلك افعاله سبحانه ليس لها بداية. كما ان الله عز وجل اجلي بذاته وصفاته متصف هو بها ازلا

فكذلك الله جل وعلا ازلا هو فعال - 00:06:32

كما انه سبحانه لا يزال متصفا بالكمال في ذاته باسمائه وصفاته وفي افعاله على وجه الدوام وكذلك الباب واحد فاهل السنة يعتقدون

ان الله فعال لما يريد ازلا وابدا اجلا وابدا. كونه سبحانه خلقتني وخلقك في وقت معين - 00:06:50

كونه خلق السماوات والارض في وقت معين ليس معناه ان افعال الرب تبارك وتعالى محصورة على هذه الموجودات المشاهدات فان

الله سبحانه اخبر عن نفسه انه فعال لما يريد ومن حيث المعقول - 00:07:16

فان فان اهل السنة والناس المنصفين يقولون بان الجنة على وجه الدوام ودوام الجنة ودوام النار انما هو بامر الله وفعله تبارك

وتعالى فاذا كان امر الله عز وجل وافعاله على الدوام في المستقبل فذلك - 00:07:32

امره ودوامه سبحانه وتعالى ازلي في الماضي ذلك لانه سبحانه لا بداية له ولا نهاية له وهو الاول والاخر والظاهر والباطن. نعم احسن

الله اليكم قال رحمه الله او ما في الرب عين كماله اذاك ممتنع على المنان - 00:07:53

ازلا الى ان صار فيما لم يزل متمكنا والفعل ذو امكان قال الشاعر حفظه الله هذا رد على الذين يمنعون قدم افعال الرب جل وعلا بانه

يلزم على هذا وصف الله بالنقص في المدة التي كان فيها ممتنعا عليه الفعل حسب زعمهم - 00:08:17

وايضا اذا كانت افعاله ممتنعة في البداية فما الذي جعلها ممكنة فيما بعد كيف تكون؟ كيف تكون في وقت ممتنعة؟ ثم تكون في وقت

ممكنة. فالممتنع لا يتحول الى ممكن لذاته. فدل على ان افعال الله - 00:08:37

الكمال وكمال الله ليس له بداية فيلزم من هذا ان افعاله ليس لها بداية. هذا استدلال على اهل الجهمية ومن وافقهم الذين يزعمون ان

الله تعالى لم يكن متكلماً ثم تكلم - 00:08:53

لم يكن فاعلا ثم فعل عيادا بالله اما اهل السنة فيقولون بمقتضى القرآن وكان الله غفورا رحيماً حينما تسمع كلمة كان في اسماء الله

وصفاته فلا بد ان يقع في ذهنك - 00:09:11

الدوام والثبوت الازلي. الدوام والثبوت الازلي لهذه الكمالات لربنا تبارك اسمه وتعالى جده وهو سبحانه لم يكتسب كمالا لفعله

المفعولات او لايجاده المفعولات لانه سبحانه كامل قبل وجود المخلوقات كامل قبل وجود المفعولات - 00:09:29

واما احاد افعاله سبحانه فهي تكون في وقت معين ولا تعارض بين هذا وبين كونه جل وعلا في الاصل متصف بهذه الصفات ولهذا

قال اوما فعال الرب عينك ما لي - 00:09:53

لان كمال الفعل دليل على كمال الذات وهذه قاعدة مطردة حينما نحن نرى انسان يعمل اعمالا طيبة يقول له الناس هذا من طيب

اصلك هذا من طيب اصلك هذا من فطرة يقولونه - 00:10:09

فربنا جل وعلا افعاله تبارك وتعالى كاملة وهي تدل على كمال ذاته سبحانه وتعالى وله المثل الاعلى وهو هو العزيز الحكيم. اما القوم

بان الله لم يكن فاعلا ثم فعل - 00:10:29

فهذا يلزم منه انه كان ممتنع عليه الفعل ثم اصبح ممكنا والقاعدة ان الشيء لا يكون ممتنعا وممكنا في وقت واحد ما يمكن كيف كان

الفعل في حقه ممتنعا ثم صار ممكنا - 00:10:45

اما ان يكون الفعل في حقه سبحانه وتعالى ممكنا ازلا كما هو ممكن ابدا. في المستقبل فكذلك يجب ان نقول في كلامه سبحانه

وتعالى في قدرته سبحانه وتعالى في مغفرته في جميع صفاته - 00:11:04

اما القول بانه كان ممتنع عليه الفعل ثم قدر يعني ينقلب الممتنع الى ممكن فهذا تناقض نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تالله قد

ضلت عقول القوم اذ قالوا بهذا القول ذي البطلان - 00:11:21

ما الذي اضحى له متجددا؟ ماذا الذي؟ ماذا الذي؟ احسن الله اليكم. ماذا الذي اضحى له متجددا؟ حتى تمكن فانطقوا ببيان قال

الشارع حفظه الله اي اذا كان الفعل ممتنعا عليه سبحانه فيما مضى حسب زعمكم فما الذي جعله ممكنا فيما بعد - 00:11:41

لذلك حاصوا واختلفوا فيما بينهم حينما قالوا بقول بدعي ما عرفوا الجواب عن هذا الاشكال فاختلفوا اختلافا كثيرا بسبب هذه

المسألة وهي ما الذي جعل الله ممكن الفعل بعد ان كان ممتنع الفعل بزعمهم - 00:12:02

واما اهل السنة لا يرد هذا الاشكال عليهم لانه كما قال الامام ابو جعفر الطحاوي رحمه الله ليس بخلقه الخلق اكتسب اسم الخالق لانه

خالق قبل وجود الخلق كما انه سبحانه وتعالى محيي الموتى - 00:12:21

ولما يحيي الموتى بعد القيامة ستأتي وهذه امثلة واضحة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والرب ليس معطلا عن فعله بل كل يوم

ربنا في شأن. ودليله قوله تعالى في سورة الرحمن - 00:12:39

كل كل يوم هو في شأن يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن وهنا هذا يدل على العموم هذا يدل على العموم لما قال

كل يوم اليوم ظرف - 00:12:59

ولما قال كل يوم عممه فشمّل الاظرف الزمانية الماضية الى ما لا بداية لها كما انها شاملة للاظرف الزمانية المستقبلية التي لا نهاية لها.

نعم طبعنا نحن نقول لا نهاية لافعال الرب اما الدنيا فلها نهاية - 00:13:15

ومن افعال الرب تبارك وتعالى ما يكون في الجنة من احسانه الى عباده ومن رحمتي اياهم تودده لهم تحدثه اليهم تمننه عليهم كشفه

الحجاب عنهم فينظرون اليه جل في علاه. رزقني الله واياكم النظر الى وجهه الكريم - 00:13:37

في غير ضراء مضرة ولا فتنة مظلة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والامر والتكوين وصف كماله قدما فذا وجوده سيان وتخلف

التأثير بعد تمام موجبه محال ليس في الامكان - 00:13:58

والله ربي لم يزل ذا قدرة ومشينة ويليها وصفان العلم مع وصف الحياة وهذه اوصاف ذات الخالق المنان وبها تمام الفعل ليس

بدونها. فعل يتم بواضح البرهان فلاي شيء قد تأخر فعله مع موجب قد تم بالاركان - 00:14:17

ما كان ممتنعا عليه الفعل بل ما زال فعل الله ذا امكان والله عاد المشركين بانهم عبدوا الحجارة في رضى الشيطان ونعى عليهم كونها

ليست بخالقة وليست ذات نطق ببيان. يعني الله عز وجل عاب على المشركين عبادتهم - 00:14:43

هذه الاصنام التي لا تخلق ولو قلنا عيانا بالله بقول هؤلاء اهل البدع الذين يقولون بان الله لم يكن خالقا الا بعد خلقه للخلق يمكن

لقائل ان يقول وانت ربك لم يكن خالقا في الازل - 00:15:05

وهذا دليل على بطلان هذا القول فاهل السنة والجماعة يعتقدون ان الله سبحانه هو الكامل في ذاته وفي اسمائه وصفاته هو سبحانه

موصوف بهذه الصفات ازلا وابدا. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فابان ان العقل والتكليم من اوثانهم لا شك مفقودان -

واذ هما فقدتا فما مسلو بها باله حق وهو ذو وهو ذو بطلان والله فهو اله حق دائما. افعنه ذا الوصفان مسلوبان ازلا وليس لفقداهما من غاية هذا المحال واعظم البطلان - [00:15:47](#)

ان كان رب العرش حقا لم يزل ابدا اله الحق ذا سلطاني. فكذلك ايضا لم يزل متكلم بل فاعلا ما شاهدا احساني والله ما في العقل ما يقضي لذا بالرد والابطال والنكران. بل ليس في المعقول غير ثبوته للخالق الازلي - [00:16:08](#)

الاحسان هذا وما دون المهيمن حادث ليس القديم سواء في الاكوان والله هنا بمعنى بمعنى الازلي وليس القديم هنا بالمعنى اللغوي المطلق القديم هنا بمعنى الاجل او على اصطلاح القرآن بمعنى الاول - [00:16:30](#)

الذي ليس قبله شيء نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والله سابق كل شيء غيره ما ربنا والخلق مقتربان. نعم. وجاء في هذا حديث عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:16:52](#)

قال كان الله ولم يكن شيء معه. المعية منتفية الله سبحانه وتعالى هو الاول كان الله وليس شيء غيره. سبحانه جل العظيم الشأن. نعم احسن الله اليكم قال الشارع حفظه الله هذا رد على الذين يقولون ان قولكم بقدم افعال الله مثل قول الفلاسفة بقدم العالم -

[00:17:09](#)

فنقول لهم ليس الامر كذلك لان الله قبل كل شيء وكل شيء فانه مخلوق له سبحانه ولا شك ان الفعل يتأخر عن الفاعل وهذا قول

الفلاسفة. يعني ان القول بان الله عز وجل - [00:17:34](#)

لم يزل خالقا كما لا يزال خالقا لا يلزم منه دوام وابدية المخلوقات مع الله لان الكلام في فعل الرب اما المفعولات فهي انواع تتجدد

وتتلاشى وتفتنى بامر الله تبارك وتعالى - [00:17:48](#)

فليس ثم مخلوق مع الله ازلا كما انه ليس ثم مخلوق مع الله ابدا الا ما اراد الله له البقاء وفيه قال قائل فان على هذا الاصطلاح تكون

المادة ازلية - [00:18:07](#)

لان الله عز وجل هو الذي اوجد المادة فالجواب ان ايجاده للمادة يعني ان الله هو الاول. والمادة صارت ثاني وهكذا فقل في كل

مخلوق اوجده الله تبارك وتعالى فهو السابق والمخلوق لاحق - [00:18:23](#)

وليس هناك اقتران بين الخالق والمخلوق ابدا. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والله كان وليس شيء غيره سبحانه جل العظيم

الشأن قال الشارح حفظه الله هذا كما في الحديث الصحيح من حديث عمران بن حصين كان الله ولا شيء معه - [00:18:41](#)

والله تعالى هو الاول الذي لا يشاركه غيره في الاولية. هذا الحديث جاء بعدة روايات جاء برواية كان الله ولم يكن شيء غيره وجاء

برواية كان الله ولم يكن شيء قبله - [00:19:01](#)

كان الله قبل كل شيء. هذه كلها تؤكد معنى الاولية انه سبحانه وتعالى هو الاول وهو الغني جل في علاه نعم احسن الله اليكم قال

رحمه الله لسنا نقول كما يقول الملحد - [00:19:16](#)

الزنجلي الملحد احسن الله اليكم لسنا نقول كما يقول الملحد زنديق صاحب منطق اليوناني. المفروض تقف على الزاي عشان وزن

البيت. احسن الله اليك لسنا نقول كما يقول الملحد الزنديق صاحب منطق اليونان - [00:19:35](#)

احسن الله اليكم قال الشارح حفظه الله منطق اليونان معناه علم الكلام والجدل نعم. قال الشارح على كل حال نبه ابو العباس ابن

تيمية رحمه الله في اول كتابه في الرد على المنطقيين - [00:19:54](#)

ان افلاطون وارسطو وارسطو طاليس وغيرهم لما تكلموا في علم الكلام هؤلاء المناطق من اليونانيين تكلموا في ثلاثة فنون حتى

نكون اهل انصاف تكلموا في الرياضيات فكان كلامهم فيه اشد ما يكون - [00:20:09](#)

ولا تكاد تجد فيه خطأ لانه واحد زايد واحد يساوي اثنين والقسم الثاني الذي تكلموا فيه تكلموا في الطبيعيات دوران الارض شمس

القمر السماء النجوم الكواكب قال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله وكلامهم فيه - [00:20:30](#)

صواب وخطأ لان تعلمون هذه امور لا تستطيع لا العيون المجردة ان تحيط بها فربما يقولون اشياء بالتجربة يخطئون قال القسم

الثالث كلامهم في الالهيات وكله خطأ كلامهم في الايات خطأ لماذا ادخلوا عقولهم في الغيب - [00:20:50](#)

وادخال العقول في الغيب يؤدي الى التخرص ولابد لذلك الله عز وجل ما امر الناس في مسألة التوحيد بمسألة الايمان بالله عز وجل

الا باتباع المنزل العقل لا يمكن ان يدرك ما الذي يحبه الله - [00:21:11](#)

العقل لا يمكن ان يدرك ما هي الصفات التي يتصف بها الرب تبارك وتعالى اي نعم في بعض الصفات يمكن ادراكه لكن لا يستطيع

ادراك كل الصفات على وجه التمام والكمال - [00:21:28](#)

لذلك فان اهل السنة والجماعة يقولون بان المنطق اليوناني في الالهيات مفسد مفسد للدين وما ادخلوا هذا المنطق على اهل الدين الا

فرقوهم شذر مذر كما هو حال المسلمين اليوم مع الاسف الشديد - [00:21:41](#)

كانوا الناس على عقيدة واحدة في الله عز وجل وفي رسل الله وفي كتاب الله عز وجل وفي قدر الله سبحانه وتعالى حتى جاء

المنطق اليوناني وادخله المأمون بين المسلمين - [00:22:02](#)

فاصبح المسلمون يتناظرون ويتخاصمون على مقالات كلها تخرصات ادى بهم الى هذا النزاع الذي نحن نراه اليوم نسأل الله ان يرد

المسلمين الى الكتاب والسنة ردا جميلا. نعم الزنديق قال بعض العلماء هو المنافق - [00:22:17](#)

والصواب والله اعلم ان ان ثم فرقا بين الزنديق وبين المنافق المنافق هو الذي يبطن الكفر ويظهر الاسلام خوفا على نفسه وماله

وعرضه يريد منصب يريد جهل يريد اما الزنديق فهو الذي يبطن الكفر - [00:22:42](#)

ويظهر الاسلام لافساد الدين يعني تلقاه رجل مخابرات امريكا جاء حط لك لحية قال لك انا فلان ابن فلان اتبعني انا امير المؤمنين

يقول لك مثلا مثل عبد الله ابن سبأ اليهود - [00:23:04](#)

عبدالله ابن سبأ اليهودي الذي اللب الناس حتى جاءوا من كل مصر وقتلوا عثمان ماذا كان؟ زنديق من الزنادقة ولا شك ولا ريب الجهم

بصفوان الترمذي زنديق من الزنادق والا - [00:23:20](#)

اراد ان يقول لمسلمين ما في دين ما في رب ما يستطيع يقول هذا الكلام بهذه الصراحة ماذا قال لهم؟ قال الله ليس له اسم ولا صفة

ولا فعل. طيب اذا كان الله ليس له اسم؟ ننادي من - [00:23:37](#)

اذا كان الله ليس له صفة فنعتقد الجمال والكمال في من اذا كان الله ليس له فعل من الذي خلق اذا كان الله ليس له كلام. من الذي

انزل القرآن وشرع - [00:23:53](#)

اذا مقصودهم هذب الدين هو كما قال ابو حامد الغزالي في فضائح الباطنية قال ان بقايا اليهود والنصارى والمجوس والهندوس

جلسوا واجتمعوا في بغداد في زمن ضعف الخلافة تعاهدوا على افساد الدين - [00:24:07](#)

كيف باسم الدين ها لبسوا لباس العلماء اطلقوا اللحن وعندهم منطق يوناني وعندهم اسلوب في الخطاب اسلوب الجدل وصاروا

ينشرون بين الناس يحصل ما يحصل بين المسلمين بسببهم وهم الذين ارتاحوا - [00:24:28](#)

ولا اهل الاسلام في بلاء منهم نسأل الله عز وجل ان يكفينا شرهم وشر كل ذي شر. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله بدوام هذا العالم

المجيد. لسنا نقول لسنا نقول كما يقول الملحد. زنديق صاحب منطق اليوناني - [00:24:47](#)

بدوام هذا العالم المشهود ارواح في ازل وليس بفاني. قال الشاعر حفظه الله المشهود اي المشاهد اما جنس العالم فانه قديم.

الفلاسفة يقولون ان هذا العالم المشاهد قديم. وهذا باطل. فنحن لا نزال نرى الاشياء توجد بعد ان لم تكن - [00:25:10](#)

الفلاسفة القائلين بقدم العالم العالم هو بعض الفلاسفة وليس كل الفلاسفة بعض الفلاسفة يزعم ان المادة ازلية ما دليلكم على القول

بازلية المادة قالوا لانها لا تفنى فعدم فنائها دليل على دوامها - [00:25:30](#)

واحنا في العلوم في الابتدائية كانوا يدرسونا يقولون لنا المادة لا تستحدث ولا تفنى صح الفيزيا كانوا يدرسونها الجواب عن هذه

الاشكالية التي حيرت الفلاسفة سهل جدا نحن لا نستطيع ان نحدث المادة لاننا لسنا خالقين - [00:25:50](#)

الخالق هو الله. نحن نشكل المواد فقط نحن لا نستطيع ان نوجد الخشبة لكن نأخذ الخشبة نشكلها نحن لا نستطيع ان نوجد الحديد

لكننا نأخذ الحديد ونشكلها تشكله نحن لا نستطيع - [00:26:14](#)

ان نخلق الارض والتراب لكن نأخذ التراب ونشكله طينا طوبا الى اخره فاذا نحن لا نستطيع ان نستحدث المادة ان نوجد المادة لاننا لسنا خالقين الخالق هو الله عز وجل - [00:26:34](#)

كذلك لا نستطيع ان نفني المادة لاننا لسنا نحن الذين اوجدنا الذي يفني الشيء هو موجد الان الذي صنع هذا هذه الطاولة يستطيع يكسر لانه هو اللي صنع لكن نحن لا نستطيع ان نكسر الشمس - [00:26:53](#)

لان الشمس ليس من صنعتنا لا نستطيع ان نقرب القمر الى انفسنا لان لسنا موجودين لهذا القبر او نفني القمر لذلك القاعدة ان هؤلاء الفلاسفة يقولون بازلية المادة بناء على انها لا تفنى والجواب ان الله هو موجد المادة وهو - [00:27:12](#)

افنيها لا غيره نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله هذي مقالات الملاحدة ولا كفر. على حدة. احسن الله اليكم. هذه مقالات الملاحدة الاولى كفروا بخالق هذه الاكوان قال الشارع حفظه الله حاصل هذه الابيات ان الامام ابن القيم رحمه الله يقرر ان افعال الرب سبحانه وتعالى قديمة بقدم ذاته وباقية ببقائه - [00:27:37](#)

سبحانه فلا بداية لافعاله ولا نهاية لها. فهو الاول الذي ليس قبله شيء وهو الاخر الذي ليس بعده شيء. واذا كان كذلك فان افعاله ملازمة لذاته سبحانه وتعالى قديمة وباقية بدوامه سبحانه. فهو الفعال لما يريد في كل وقت وفي كل زمان وفي الماضي -

[00:28:07](#)

ايوة في المستقبل هذا الذي دل عليه القرآن والسنة واجماع المسلمين الحمد لله القرآن والسنة واجماع المسلمين ان الله فعال لما يريد كما اخبر عن نفسه سبحانه في سورة البروج نعم - [00:28:28](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله طيب ناخذ البنزينة ونقف ها لعلنا نقف ان شاء الله على هذا نكمل ان شاء الله الخميس المقبل صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:28:45](#)

عندكم اسئلة تفضل. مرحبا دكتور الو. تفضل اه نعم هنا في رواية منافق عليم اللسان وفي رواية لائمة المضلين نعم نعم ما في شك ان علماء الكلام يدخلون في هذا والزنادقة - [00:29:03](#)

المقصود بهذا الحديث الزناد الذين يلبسون لباس العلم ولباس الدين ها؟ دكتور وينكر اشياء معلومة من الدين بالضرورة. جالس في هولندا جالس في السويد جالس في بريطانيا ومن هناك يبيث سمومه على المسلمين - [00:29:39](#)

جلس في بيته يقول للناس اخرجوا ثوروا ها هو جالس في بيته مع عياله ياكل ويشرب والمسلمين هم الذين يضرب على رؤوسهم ايش هذا نسأل الله ان يصلح المسلمين سيصلح احوال المسلم شي محزن والله يا اخوان - [00:29:56](#)

ومع الاسف اليوم الاعلام الغربي والاعلام الاسلامي والعربي اصبحوا يبرزون كل انسان عليم اللسان ويبعدون العلماء الربانيين الذين يقولون قال الله قال بس يجيبون اشخاص يفتونهم باهوائهم نسأل الله السلامة والعافية - [00:30:14](#)

سبحانه وتعالى الصفات الذاتية قصدك الصفات الذاتية والفرق بينها وبين الصفات الفعلية الصفات الذاتية الله متصف بها ازلا وابدا متصف بها ازلا وابدا ولا تعلق لها بالمشيئة الصفات الفعلية الله عز وجل يفعلها متى شاء - [00:30:39](#)

يعني مثلا آآ السمع الله سميع ازى وابدا العلم الله عليم ازى وابدا الحياء الله حي ازى وابدا اما الصفات الفعلية فهي متعلقة بالمشيئة فالله يرضى عن فلان متى شاء - [00:31:15](#)

يسخط على فلان متى شاء متعلقة بايش بالمشيئة هذا الفرق الاول فرق الثاني ان الصفات الفعلية يوصف الله بها وبضدها يحب و يكره يرضى ويسخط ها يجيء ولا يجيء لاحظ اذا هذه صفات فعل اما الصفات الذاتية لا يمكن ولا يجوز ان نصف الله بظدها -

[00:31:32](#)

مثلا القدرة ايش عكسها العجز الله لا يوصف بالعجز ها؟ العزة عكسها الذلة الله لا يوصف بها العلم عكسها الجهالة لا يوصف الله بها وهكذا نعم الاشاعرة قالوا بسبع صفات كما سيأتي ان شاء الله - [00:32:01](#)

وانكروا الباقي نعم واهل السنة قاعدتهم في الاثبات كل ما ورد في الكتاب والسنة من اسماء الله من صفات الله من افعال الله فانهم يثبتونها على وجه الكمال بغير تشبيه - [00:32:24](#)

ولا تعطيل ولا تكييف المرجية هم الذين يقولون بان الاعمال ليس من الايمان ان من قال لا اله الا الله خلاص هو وصل في الايمان

00:32:41 - بمجرد القتل او بمجرد

اللفظ حتى مع الاسف في بعض كتبه مثل كتاب نور الظلم من عقائد مرجئة الفقهاء يقول وايمان باللفظ وايمان افجر الخلق كايمان

00:33:03 - اتقى الخلق وهذا صارت كثير من الناس لا يعملون. ليش؟ قال يا اخي انا مسلم -

منين جاو منها قول هؤلاء الملجأ في بعض كتبهم يقول وايمان افسق الخلق كايمان جبريل كيف انا قرأتها بعين موجود عند الكتاب

00:33:28 - هذا اسأل الله السلامة والعافية سم مرجية لانهم ارجوا واخروا الاعمال عن الايمان -

00:33:52 - نعم سبحانك اللهم وبحمدك -